

القيم في محتوى مناهج التربية الوطنية في الجمهورية اليمنية " دراسة تحليلية "

د. جبر محمد الكولي

رئيس قسم العلوم التربوية

كلية التربية - البيضاء - جامعة ذمار

ملخص الدراسة :

هدف هذه الدراسة الى معرفة واقع القيم في منهج التربية الوطنية في الجمهورية اليمنية للعام الدراسي 2006-2007م وملامح توزيعها على مفردات صفوف المرحلة الأساسية بغرض الوصول إلى نتائج الدراسة فقد سارت الدراسة وفق خطوات منهجية منها الإجابة الى تساؤلات الدراسة:-
ما واقع القيم في منهج التربية الوطنية في الجمهورية اليمنية؟ وما ملامح توزيع القيم المطلوبة على مفردات صفوف المرحلة الأساسية بمناهج الجمهورية اليمنية؟
وللإجابة على التساؤلات فقد تم بناء قائمة للقيم الرئيسية وفروعها حيث شملت تلك القائمة ثمان قيم رئيسية وخمسة وستون قيمة فرعية بصورتها الأولية وبعد عرض القائمة على المحكمين تم حذف وتعديل القيم الفرعية حتى اصبحت (60) قيمة فقط بشكلها النهائي تم انزال تلك القائمة لغرض التحليل على عينه الدراسة وتمثل في الكتب المنهجية لمادة التربية الوطنية بمدارس محافظة ذمار وبعد استخدام التحليل الاحصائي المناسب توصلت الدراسة الى عدد من التوصيات كالاهتمام بالتقويم والمتابعة وتضمين الكتب المدرسية وأوليه المعلم العديد من أساليب التعلم وكذلك محاولة احداث نوع من التوازن بين توزيع القيم على الصفوف الدراسية بالمرحلة الأساسية وتم ايضاح ذلك في جداول للقيم كل صف دراسي على حده .

تحتل التربية الوطنية مكاناً بارزاً لا يمكن إغفاله في أي دولة من دول العالم ، وتعتبر من المواد المهمة التي تركز على إعداد الطالب كمواطن صالح في مجتمعه وفق عقيدة ذلك المجتمع وقد نالت مقررات التربية الوطنية بمراحل التعليم الأساسي اهتمام ورعاية وتوجيه وزارة التربية والتعليم .

إن الانفتاح على العالم في العصر الحديث ، وزيادة العلاقات الاقتصادية والسياسية ، أديا إلى تلاشي حدة قيود الهجرة والانتقال من مجتمع إلى آخر ، سواء للعمل أم الإقامة ، ومع تزايد العلاقات بين دول العالم في ظل التنسيق والإشراف من قبل منظمات الأمم المتحدة ، والمنظمات الإقليمية المختلفة ، برزت ظاهرة الهجرة الواضحة لأبناء الوطن العربي خاصة إلى أوروبا ، مما أسفر عنه ظهور بعض المشكلات التي يواجهها أبناء هؤلاء المهاجرين خاصة ظاهرة الاغتراب الثقافي .

" وفي ظل مشكلات هذا العصر ، التي تتمثل في الصراع بين مختلف الثقافات والأعراف والجماعات الدينية ، بين الدول بل وداخل الدولة الواحدة ، علاوة على التغير الحاصل في قيم النظم الاجتماعية و السياسية والاقتصادية الذي حدث بفضل تطور العلوم والتكنولوجيا ... فإن عالمية الثقافة والاقتصاد هي التي كان لها لدور الأكبر في تمثل الناس لنتائج هذا الصراع وخاصة فيما يتعلق بالقيم " (1) .

وفي ضوء هذا التغير ونتائجه ، فلا شك أن الكثير من القلق ينتاب الأفراد والأسر والمجتمعات ، خاصة في مجتمعاتنا العربية والإسلامية ، ومصدر هذا القلق هو ما يحيط بالقيم من تهديد مصدره التحول الاجتماعي المتسارع المرتبط بالتغير العلمي المتزايد ، إضافة إلى المواجهة الإعلامية التي يمكن وصفها بغير المتكافئة بين مجتمعاتنا وبين المجتمعات المسماة بالغربية الراقية ، الأمر الذي قد يسفر عنه صراع وتخبط قيمي سواء على المستوى الفردي أم المستوى الجماعي ، وهذا مصدر للقلق والخطورة - إذا لم يواجه ذلك بعمل جماعي مخطط ومنظم .

وعند التعامل مع القيم - خاصة الإنسانية والثقافية والأخلاقية - يجب علينا التعامل مع التاريخ بأبعاده المعاصرة و المستقبلية ومع اللغة والفن والدين ، ومختلف الممارسات الأخلاقية ، ففي الماضي كان التكيف مع التغير يستغرق وقتاً طويلاً من الزمن، ولكن في الزمن الحالي فإن هذه التغيرات تحدث بسرعة ، كما أن إمكاناتها في التغير متنوعة " (2) .

تمثل القيم وفق النظرة السائدة في العلوم الاجتماعية الحديثة مجموعة من المعتقدات ، ولعل من أهم ما يميز القيم وفق النظرة الحديثة ويظهر أهميتها الفائقة في الوقت نفسه أنها لا تقتصر على الجوانب المعيارية للسلوك بل تتناول ما هو كائن فعلاً وترتبط مباشرة بسائر أشكال السلوك البشري ومظاهره المختلفة الإيجابية منها والسلبية.

ونظراً إلى أن القيم ترتبط بمظاهر الحياة المختلفة تكمن وراة النشاط البشري بأشكاله المتنوعة فلا بد من دراستها من خلال ارتباطها المباشر بأدوار حياتية مختلفة وعدم الاقتصار على أوضاع أو مواقف معينة دون غيرها .

" وتحت عنوان " التربية وأزمة القيم " يقول المفكر رجاء جار ودي : إن المشكلة الأساسية في التربية - كما يبدو لي - هي أن أزمة التربية تكمن في القيم ، فإنه لا يجدي كثيراً أن نطرح اليوم للبحث مشكلة تربوية ، إذا لم نطرح للبحث قبل ذلك المسألة الأكبر والأهم وهي مسألة غايات التربية لا مسألة وسائلها " .

ومن الأهمية أن نعرف كيف يبلغ الناس القيم والاتجاهات التي تسهم في ظهور سلوكهم، فإذا كنا في السابق لا نعول كثيراً على عمليتي التعليم والتعلم في هذا الشأن ، فيجب أن نعلم أن العلاقة بين هاتين العمليتين يجب أن تنمو ، فهي تعتبر أفضل ما يزود أطفال اليوم بالثقافة السياسية الديمقراطية ليصبحوا مواطنين مشاركين في صنع المستقبل (3) .

وليس هناك من ينكر أن الوظيفة الأولى للمدرسة هي إعداد الفرد لتلبية حاجات المجتمع ، والحفاظة على قيمه ومبادئه الأساسية ، والتجاوب مع طموحاته وتطلعاته ، وعليه فإن تحديد حاجات المجتمع وقيمه وطموحاته يجب أن يحظى بالاهتمام

الكافي في عمليات بناء المناهج وتطويرها .. وفي ضوء ذلك يتم تحديد أهداف المنهج واختيار محتواه، وتنظيم هذا المحتوى وتنفيذه بطريقة تعمل على مساعدة الفرد المتعلم على تلبية هذه الحاجات والقيم والطموحات (5) .

" إن من أهم الأهداف التربوية مساعدة المدرسة للتلميذ على النمو الشامل في كافة الجوانب ومنها الجانب الديني ، ويقصد به تربية الطفل وفقاً لتعاليم الدين بحيث يتشرب القيم والاتجاهات التي ينادي بها ديننا الحنيف حتى ينعكس في سلوكه وتصرفاته وعلاقته بالآخرين حيث حدد الدين الإسلامي ما للفرد م حقوق وما عليه من واجبات " (5)

" فالبناء القيمي هو أحد الأركان الأساسية عند بناء الجانب المعرفي لأي منهج في أي مجتمع .. فلكل مجتمع قيمه التي يتمسك بها ويرجو أن تستمر وتنمو لدى أبنائه ، بل وهناك أيضاً العديد من القيم غير المرغوب فيها وهي التي تنتقل إلى المجتمع من خارجه ، ومن ثم تبدو غريبة وربما لا يتقبلها المجتمع ، ولذلك فإن المناهج الدراسية بقدر ما تتيحه من مجالات معرفية تعزز المرغوب من القيم وتمحو القيم غير المرغوبة بقدر ما يمكن الحكم على نجاحها أو فشلها " (6) .

" ليس من المغالاة القول : إنه لا ينبغي أن يخلو أي منهج من مناهج المواد الاجتماعية من دراسة تستهدف تحليل القيم وتنميتها ، وقد لوحظ أن مناهج المواد الاجتماعية الجديدة تولي اهتماماً خاصاً لهذا الجانب ، وهي تعتمد بالدرجة الأولى على هيئة الخبرات الغنية لتقديم القيم سواء على المستوى الفردي أم الاجتماعي " (7) .

كما يفترض في مخططي مناهج الدراسات الاجتماعية تحديد الأساس القيمي لبرامجهم التعليمية ، أي الأكسيولوجيا (القيم) التي تشكل أحد المبادئ الأساسية لهذه المناهج وهذا يعني أن القيم تشكل بعداً رئيسياً في العملية التربوية . (8)

وقد لاقى هذا الجانب الاهتمام الوافر لدى المسؤولين ومخططي استراتيجيات التربية في العالم وفي الوطن العربي على حد سواء ، ويتضح ذلك من خلال المؤتمرات والندوات والتوصيات الصادرة عنها .

فقد تضمنت الورقة التي أعدت بواسطة المجلس العالمي للتنمية بعنوان " مسارات جديدة للتعليم " تعريفاً للاحتياجات التعليمية الأساسية في حدها الأدنى ومن ضمن هذه الاحتياجات بناء اتجاهات إيجابية نحو التعاون ، ومساعدة أسرة الفرد ، ونمو المجتمع ، والتنمية الوطنية ، والتعلم المستمر ، وتنمية القيم الخلقية " (9) .

من كل ما سبق نلاحظ الاهتمام الواسع بمجال القيم سواء على مستوى المفكرين أم المسؤولين عن التربية والتعليم أم المسؤولين عن مجالات المجتمع الأخرى ذات العلاقة بمجال القيم ، وخصوصاً مسئولي المناهج لما للقيم من أهمية في حياة الفرد والمجتمع.

في ضوء ما سبق فإنه يمكن بلورة مشكلة الدراسة كما يلي :

مشكلة الدراسة :

تنحصر مشكلة الدراسة في السؤال التالي :

- ما مدى تضمين محتوى مناهج التربية الوطنية في الجمهورية اليمنية للقيم المطلوبة؟

ويتفرع عن هذا السؤال التساؤلان التاليان : -

- 1- ما واقع القيم في منهج التربية الوطنية بمدارس التعليم الأساسي ؟
- 2- ما ملامح توزيع القيم المطلوبة على مفردات صفوف المرحلة

الأساسية؟

حدود الدراسة :

اقتصرت الدراسة على الأطر التالية :

- محتوى مناهج التربية الوطنية للمرحلة الأساسية (الحلقات الأولى والثانية) أي الصفوف من الرابع إلى التاسع من حيث القيم المتضمنة بها .
- طبقت الدراسة على مناهج التربية الوطنية بمدارس التعليم الأساسي في محافظة ذمار خلال العام الدراسي 2006-2007م .

أهمية الدراسة :

- يمكن أن تفيد النتائج في إحداث نوع من التطوير عند عمليات التعديل التي من المفروض أن تتم في ضوء تقويم المنهج الحالي موضع الدراسة .
- بيان أوجه الخلل في بعض جوانب القيم بصفة عامة ، أو في محتوى أي مقرر من مقررات المرحلة الأساسية من حيث القيم .
- وضع قائمة مناسبة بأهم القيم التي يجب أن يتضمنها منهج التربية الوطنية لمرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية .
- هذا بالإضافة إلى بعض التوصيات التي يمكن أن تفيد في ضوء نتائج الدراسة .

منهجية الدراسة:

سيستيع الباحث المنهج الوصفي حيث أنه يمثل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية ، كما هي قائمة فعلاً بقصد تشخيصها وكشف جوانبها عن طريق رصد معدل تكراراتها ومواطن التركيز عليها ، وإلى التعرف على الواقع ودلالاته وتفسيره بما قد يفيد مستقبلاً .

كما أن الباحث سوف يستخدم الأسلوب المناسب في تحليل المحتوى.

أداة الدراسة :

نظراً لصعوبة وضع تصنيف شامل ونهائي للقيم ، حيث إن ذلك يخضع للكثير من الاعتبارات وأهمها الجدل والخلاف الذي ينبع من طبيعة ومصادر هذه القيم ، إضافة إلى اختلاف منهج وفكر من تناولوا هذا الموضوع .. فإن الباحث سيعتمد في دراسته على قائمة تم إعدادها في ضوء طبيعة هذه الدراسة مستنداً إلى العديد من التصنيفات ، إضافة إلى الدراسات التي وردت بالدراسة ، وبعد أن يتم التحكيم عليها من قبل خبراء في مجال المناهج، والتربية وعلم النفس ، من جامعة ذمار ، سواء ممن يعملون كأعضاء هيئة التدريس ، أو ممن يعملون في مجال المناهج والتوجيه التربوي للمواد الاجتماعية ، وقد أرسلت (10) استبانته تحتوي على تصنيف أساسي للقيم وفروعها المقترحة.

مصطلحات الدراسة :

- 1 - التربية الوطنية : تعليم الطلاب حقوقهم وواجباتهم كمواطنين " .
- 2 - القيم : هي المبدأ أو المستوى التي تساعدنا على تحديد ما إذا كانت بعض الموضوعات جيدة أم رديئة .

الدراسات السابقة :

1- دراسة فارعة حسن محمد (1989م) (10) .

كان الهدف من هذه الدراسة تقديم نموذج مقترح لتنمية القيم من خلال تدريس الجغرافيا .. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج مهمة منها :

* تحديد أسس النموذج التدريسي للقيم في مجال الجغرافيا وهي :

- (أ) طبيعة علم الجغرافيا .
- (ب) دراسة مراحل تكوين القيم وتنميتها .
- (ج) الاستفادة بما يجري على المستوى العالمي في تحديد الأساليب التي يحتاج إليه معلم الجغرافيا في تنمية القيم .

- (د) دراسة مواقع القيم من البناء الاجتماعي .
* جوانب النموذج المقترح ، وقد تضمن ما يلي :
(أ) الأساليب التي يحتاج إليها معلم الجغرافيا عند تنفيذ هذا النموذج .
(ب) النموذج المقترح لتنمية القيم حول البيئة .
(ج -) تحليل القيمة .

2- دراسة محمد عبد المجيد حزين (1989م) (11) .

هدفت الدراسة على بيان مدى توافر القيم الخلفية والاجتماعية في محتوى كتب المعلومات العامة والأنشطة البيئية لدى تلاميذ الصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي من مصر ، واقتصرت الدراسة على الإجراءات النظرية :
وإستخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى معتمداً على كل من الفقرة والجملة والفكرة والصورة عند تحليل القيم المتضمنة بالمنهج .
وقد أظهرت الدراسة عدة نتائج منها ما يلي : -

1- التدرج الهرمي في توزيع القيم موضع الدراسة (15 قيمة) في مقر كل صف دراسي على حدة مع تبدل أولويات القيم وترتيبها من صف إلى آخر .

2- غياب عدد من القيم من محتوى بعض الكتب مجال الدراسة وهي :
الشجاعة - العدل - الكرم - الصدق - النظام .

3- إن قيم النظافة والتعاون والنظام والعمل وحب الوطن وحب الأسرة والتقاليد كانت دائماً في مقدمة القيم في كل الصفوف مع تبدل ترتيبها من صف إلى آخر .

4- دراسة الشاذلي بكار ، خليفة شاطر (1989م) (12)

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز الجوانب الوطنية والإنسانية في مناهج التاريخ والجغرافيا بالتعليم العام في الوطن العربي .

اعتمدت الدراسة على أسلوب تحليل المحتوى للأهداف والمحتوى في كل كتب المواد الاجتماعية بمراحل التعليم الثلاث على النحو التالي :

- 9 دول عربية للمرحلة الابتدائية.

- 12 دولة عربية للمرحلة الإعدادية .

- 11 دولة عربية للمرحلة الثانوية .

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها :

- تأكيد المناهج على الانتماء الوطني مع ملاحظة أن شعور الانتماء هذا سواء كان قوطياً أم إقليمياً لا يتعارض مع الاتجاه العربي .
- التفاوت الكبير في مكانة جغرافية الوطن العربي في المرحلة الابتدائية وذلك من حيث عدد الحصص أو عدد الصفحات .
- أما من حيث الجوانب الإنسانية (العالمية) فإنها متفاوتة بين بعض الأقطار ، فهي منعدمة في مناهج أربعة أقطار عربية من عينة الدراسة كما تظهر في قسم متواضع من الفقرات بمناهج الأقطار العربية الثمانية الأخرى ، كما أن الاتجاهات والاختبارات تختلف سواء فيما يتعلق باختيار الأقطار والأقاليم الأجنبية التي يتعرف عليها المتعلم أو فيما يختص بالمشكلات والقضايا الاقتصادية والاجتماعية العالمية المميزة في تلك المناهج .

4- دراسة فتحي يوسف مبارك (1992م) (13) .

هدفت الدراسة إلى تحديد القيم الاجتماعية اللازمة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ، ومدى تضمن أهداف مناهج الدراسات الاجتماعية ومحتواه لهذه القيم، وكذلك تعرف أثر تدريس هذه المناهج في تنمية القيم الاجتماعية لدى تلاميذ هذه الحلقة.

وقد استخدم الباحث مقياساً للقيم الاجتماعية من إعداده - وتم تطبيقه على عينتين من البنين والبنات من الصفين السابق والثامن من مرحلة التعليم الأساسي بلغت (270) تلميذاً وتلميذة لكل صف ، أي بعينة إجمالية (740) تلميذاً وتلميذة .. وطبق المقياس في العام الدراسي 1989/88م .

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها ما يلي :

- قلة عدد الجمل المخصصة للقيم الاجتماعية في أهداف مناهج الدراسات الاجتماعية بالنسبة لباقي أهداف هذه المناهج .
- عدم وجود توازن في توزيع أهداف مناهج الدراسات الاجتماعية بين القيم الاجتماعية وباقي أهداف المناهج .
- تذبذب مستوى المحتوى المناسب لكل قيمة من القيم الاجتماعية في مناهج الدراسات الاجتماعية للصفوف الثلاثة .

تعليق على الدراسات السابقة : -

بعد العرض السابق للدراسات والبحوث فإن ما يلاحظ أنها أكدت على بعض الأمور التي استفاد منها الباحث في إجراء البحث الحالي ... وأهما ما يلي :

أولاً : أن مجموعة الدراسات السابقة التي عرضت في هذه الدراسة يمكن تصنيفها إلى نوعين : الأول ، دراسات نظرية تمثلت في دراستي " حزين " ، " الشاذلي بكار " حيث استخدم كل منهما أسلوب تحليل المحتوى في الوقوف على محتويات المناهج من حيث القيم ، والثاني : ميداني : تمثل في بحث كل من فتحي مبارك وفارعة حسن .. حيث استخدم فتحي مبارك مقياساً للاتجاهات من إعداده تم تطبيقه على تلاميذ المرحلة الإعدادية ، إضافة إلى استخدام أسلوب تحليل المستوى عند تحليله لأهداف مناهج الدراسات الاجتماعية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي .

بينما قامت " فارة حسن " بتصميم نموذج تدريس لتنمية القيم في مجال الجغرافيا .

ثانياً : أن هناك علاقة وثيقة بين الدراسة الحالية ودراسة كل من حزين والشاذلي بكار وفتحي مبارك من حيث الإجراءات ، وإن كان هناك اختلاف في عينة الدراسة وفئات التحليل وذلك تبعاً لطبيعة كل من الأبحاث الأربعة .

ثالثاً : أن عملية تحليل القيم في دراسة حزين قد اقتصر على القيم الخلقية والاجتماعية ، وكذلك اقتصر على الصفوف الأربعة الأولى من المرحلة الابتدائية بجمهورية مصر العربية ، كما أن دراسة الشاذلي بكار ركزت على القيم الوطنية القومية والقيم الإنسانية في مناهج الجغرافيا والتاريخ بمراحل التعليم العام بالدول العربية وكذلك فإن دراسة فتحي مبارك قد اقتصر على القيم الاجتماعية في مناهج المواد الاجتماعية ، أما الدراسة الحالية فقد تناولت بحمل القيم في مناهج المرحلة الابتدائية بالمدرسة العربية الدولية .

رابعاً : أن دراسة فتحي مبارك اقتصر في عملية التحليل على تحليل الأهداف، بينما الدراسة الحالية تمت على كل من الأهداف وعناصر المحتوى .

إجراءات الدراسة:-

لغرض التوصل إلى نتائج الدراسة وللإجابة على أسئلة الدراسة فقد سارت هذه الدراسة وفقاً للخطوات التالية :

1- بناء قائمة بالقيم الرئيسية والفرعية وهما أداة الدراسة وقد شملت تلك القائمة 65 قيمة فرعية وثمان قيم رئيسية .

2- تم توزيع القائمة على (10) محكمين من المختصين في مجال المناهج والتربية وعلم النفس للحكم على سلامة تلك القيم الفرعية وانتمائها للقيم الرئيسية .

3- بعد الأخذ بأراءء المحكمين ثم حذف خمس قيم فرعية ليتم الإبقاء على ستون قيمة فرعية أنظر الملحق رقم (1) حيث اعتبرت هي الاداء والقائمة بشكل نهائي.

4- تم فحص المنهج في ضوء تلك القائمة .

نتائج الدراسة ومناقشتها :

أولاً : للإجابة عن التساؤل الأول الوارد في مشكلة الدراسة وهو :

ما واقع القيم في منهج التربية الوطنية بمدارس التعليم الأساسي ؟

فقد أسفرت عملية تحليل محتوى المنهج من حيث القيم في ضوء قائمة القيم المطلوبة لهذا المنهج عن الآتي : -

جدول رقم (1) يوضح توزيع القيم على الصفوف وحلقتي المرحلة الأساسية

الترتيب من حيث تضمينها	القيمة المئوية	المجموع الكلي	مجموع	الحلقة الثانية		مجموع	الحلقة الأولى				الحلقة الصفية القيمة	م
				9	8		7	6	5	4		
الثالثة	١٨.٦٥	٥٨	٥	٢	٣	٥٣	-	٢٣	١٧	١٣	القيم الروحية والأخلاقية	1
الأولى	٢١.٢٢	٦٦	٣١	٣١	١٠	٢٥	٣	١٣	٥	٤	القيم القومية الوطنية	2
الرابعة	١٥.١٥	٤٤	٥	١	٤	٣٩	١	٩	١١	١٨	القيم الاجتماعية الإنسانية	3
الثامنة	٤.٥	١٤	٨	٣	٥	٦	٤	١	١	-	القيم المعرفية الثقافية	4
الخامس	٧.٤	٢٣	٣	-	٣	٢٠	-	٧	٥	٨	قيم تكامل الشخصية	5
الثانية	٢٠.٩	٦٥	٢٣	١٠	١٣	٤٢	١	٢٣	١١	٧	القيم العملية الاقتصادية	6
السادسة	٧.٠٧	٢٢	٤	١	٣	١٨	-	٧	٦	٥	القيم الصحية الوقائية	7
السابعة	٦.١١	١٩	٥	-	٥	١٤	١	٨	٣	٣	القيم الترويحوية الجمالية	8
	%١٠٠	٣١١	٨٤	٤٨	٤٦	٢٢٧	٩	٩١	٥٩	٥٨	المجموع	

- 1- التناسق الواضح في توزيع القيم بين الحلقتين الأولى والثانية ، فقد أسفر تحليل منهج المرحلة الأساسية عن وجود (227) قيمة تضمنتها مقررات الصفوف الأربعة الأولى وهي التي تمثل الحلقة الأولى ، بينما تضمنت مقررات الصفين الثامن والتاسع (84) قيمة أي بنسبة 73% إلى 27% على التوالي .
- 2 - التقارب الكبير في توزع القيم بين الصفين الرابع والخامس (58 ، 59) قيمة وكذلك بين الصفين الثامن والتاسع (46 ، 48) قيمة .
- 3 - إن مقرر الصف السادس هو أكثر المفردات بين صفوف المرحلة الأساسية تضمناً للقيم (91 قيمة) من مجموع (311) قيمة ، أي بنسبة 29.26% ، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة الموضوعات التي تدرس في هذا الصف والتي تعالج الجوانب والمؤسسات التي تسهم في التنشئة الاجتماعية والأخلاقية والاقتصادية ومشكلات التلوث في اليمن للطفل ، ثم تطرق موضوعات الدراسة للقصص التهذيبية ، وعدة صور من السيرة النبوية ، فكل هذه الأمور كانت مبرراً لظهور القيم بوضوح في مقررات ذلك الصف .
- 4- أن مقرر الصف السابع كان أقل المقررات احتواءً للقيم وذلك يعود أيضاً إلى طبيعة موضوعاته العلمية البحتة التي تمثلت وحداته الثلاث .
- 5- أن القيم " القومية الوطنية " جاءت في الترتيب الأول من حيث تضمينها بالمنهج (66 قيمة) من مجموع (311 قيمة) أي بنسبة 21.22% ، وهذا يبين مدى مناسبة هذا المحتوى للأهداف المرجوة .
- 6- أن أقل القيم تضميناً بالمنهج هي القيم (المعرفية الثقافية) حيث أسفرت عملية تحليل المنهج عن وجودها (14 قيمة) أي بنسبة 4.5% فقط .
- 7- أنه في ضوء احتلال محاور احتلال القيم الثلاث (القومية الوطنية - العملية الاقتصادية - الروحية الأخلاقية) للترتيب الأول والثاني والثالث على التوالي .. وبنسبة قدرها 60.77% من مجموع محاور القيم الثمانية ، وكذلك احتلالها

رأس قائمة القيم في رأي المحكمين . فإن ذلك يبين مدى توافق أهداف هذا المنهج مع فلسفة المجتمع العربي الإسلامي ومع توجهات العصر الحالي الذي يؤكد العلاقة بين الاقتصاد وبقية مجالات الحياة في المجتمع ولكن في إطار من القيم التربوية السليمة .

ثانياً : فيما يتعلق بالإجابة عن السؤال الثاني لهذه الدراسة :

ما ملامح توزع القيم المطلوبة على مقررات صفوف المرحلة الأساسية ؟
جدول رقم (2) يوضح توزيع القيم على موضوعات الصف الرابع

النسبة المئوية	مجموع	الترويجية الجمالية	الصحية الوقائية	العملية الاقتصادية	تكامل الشخصية	المعرفة الثقافية	الاجتماعية الإنسانية	القومية الوطنية	الروحة الأخلاقية	القيم
										الوحدة
21%	12	-	-	-	1	-	9	-	2	وطني
17%	10	2	3	2	1	-	2	-	-	مؤسسات وخدمات
12%	7	-	-	1	4	-	1	-	1	موارد وطني
19%	11	1	2	1	-	-	2	3	2	مناسبات دينية ووطنية
31%	18	-	-	-	3	22	4	1	8	شخصيات خالدة
100%	58	3	5	4	9	2	18	4	13	إجمالي

يتضح من الجدول السابق ما يلي :-

1- أن القيم الاجتماعية والإنسانية جاءت في المرتبة الأولى (18 قيمة) من مجموع القيم الواردة بمقرر الصف الرابع (58 قيمة) ، أي بنسبة 31% تليها القيم الروحية الأخلاقية (13) قيمة 22.4% أي أنهما ضمنتنا بالمقرر بنسبة 53.4% .

2- أن القيم المعرفية الثقافية والقيم الترويجية الجمالية حصلتا على أقل تكرار بين مجموع محاور القيم الثمانية (2 ، 3 قيمة) على التوالي ، أي بنسبة

3.4% ، 5.17% وهذا يتطابق مع الترتيب العام الذي أسفر عنه التحليل الكامل للمنهج في المرحلة الأساسية من حيث القيم .

3- أن الوحدة الخامسة (شخصيات خالدة) جاءت بالمرتبة الأولى من حيث مجموع القيم التي تضمنها المقرر بالصف الرابع (18 قيمة) بنسبة 31% وهذا يؤكد العلاقة بين مضمون هذه القيم وبين محوري " القيم الروحية الأخلاقية ، والاجتماعية الإنسانية " اللتين جاءتا في مقدمة بقيّة القيم .

جدول رقم (4) توزع القيم على موضوعات الصف الخامس

النسبة المئوية	مجموع	الترويجية الجمالية	الصحية الوقائية	العملية الاقتصادية	تكامل الشخصية	المعرفة الثقافية	الاجتماعية الإنسانية	القومية الوطنية	الروحة الأخلاقية	القيم
										سدة
59%	35	2	6	8	2	-	6	2	9	ظيم الإداري مهورية اليمنية
17%	10	-	-	1	1	-	3	1	4	ة وقيام الوحدة
10%	6	1	-	2	-	1	-	-	2	ينات الحكم
14%	8	-	-	-	2	-	2	2	2	يات يمنية خالدة
100%	59	3	6	11	5	1	11	5	17	

من الجدول السابق يتبين الآتي :

1- أن القيم " الروحية الأخلاقية " جاءت في المرتبة الأولى بمجموع (17 قيمة) بنسبة 18.6% من مجموع القيم الواردة بمقرر الصف الخامس تليها كل من القيم " الاجتماعية الإنسانية " والقيم " العملية الاقتصادية " ولكل (11 قيمة) بنسبة 18.6% لكل منهما - أي أن القيم الثلاث مثلت بالمقرر ب (39 قيمة) بنسبة 64% من بين محاور القيم الثمانية ، حيث وردت هذه القيم

الثالث في المراتب الثلاث الأولى .. وهذا يبين مدى أهمية هذه القيم في منحج التربية الوطنية بمدارس محافظة ذمار .

2- أن أقل القيم تضميناً بمقرر الصف الخامس كانت القيم " المعرفة الثقافية " (قيمة واحدة) من بين (59 قيمة) يليها القيم الترويجية الجمالية بمجموع (3 قيم) ويتوافق ذلك الترتيب مع الترتيب العام للقيم الذي أسفرت عنه عملية التحليل لكامل منهج المرحلة الأساسية كما هو مبين بالجدول رقم (1)

3- أن الوحدة الأولى وهي التنظيم الإدارية بالجمهورية اليمنية جاءت في المرتبة الأولى بين الوحدات الأربع التي تضمنها مقرر الصف الخامس ، فقد مثلت بـ (35 قيمة) بنسبة 59.3% كما تبين أن هذه الوحدة هي أكبر وحدات الصف الخامس من حيث المحتوى .

جدول رقم (4) توزع القيم على موضوعات الصف السادس

النسبة المئوية	مجموع	الترويجية الجمالية	الصحية الوقائية	العملية الاقتصادية	تكامل الشخصية	المعرفة الثقافية	الاجتماعية الإنسانية	القومية الوطنية	الروحة الأخلاقية	القيم
										وحدة
٥٨	٥٣	٣	٧	١٥	٢	-	٦	١٠	١١	مرب ومحاولات التحرر والاستقلال
٠.٤	٤	١	-	١	١	١	-	-	-	الوحدة العربية
١٢%	١١	٣	-	٤	-	-	-	٣	١	الدستور اليمني
١٩%	١٧	٢	-	٢	٢	-	٢	-	٩	مشكلة التلوث في البيئة
٧%	٦	-	-	١	٢	-	١	-	٢	شخصيات خالدة

ينتضح من الجدول السابق ما يلي :

1- جاءت كل من القيم " الروحية الأخلاقية " و " العملية الاقتصادية " في المرتبة الأولى .. حيث أسفرت تحليل مقرر الصف السادس عن تكرار كل منهما (23) مرة أي بنسبة 25.27% لكل منهما ، وبنسبة إجمالية 50.54% من مجموع نسب القيم الثمانية .. كما جاءت القيم "القومية الوطنية " في المرتبة الثانية

(13 قيمة) بنسبة 14.28% ويتفق ترتيب القيم " القومية الوطنية " مع الترتيب الذي وضعناه المحكمون .

2- إن القيم " المعرفة الثقافية " جاءت في المرتبة الأخيرة (قيمة واحدة) وهذا يتوافق مع ترتيبها بين القيم في الصنفين السابقين .

3- أن قيم الوحدة الدراسية الأولى وهي " العرب ومحاولات التحرر والاستقلال " وردت في المرتبة الأولى بين قيم المقرر حيث مثلت بـ (53 قيمة) من بين مجموع (91 قيمة) أي بنسبة 58.42% . وهذا يتناسب مع طبيعة الموضوع حيث أن معظم القيم يتم تعلمها في المرحلة الأولى من خلال تفاعل التلميذ مع بيئته المحلية ، كما يتفق ذلك مع المساحة الزمنية المخصصة لهذه الوحدة .

جدول رقم (5) بين توزيع القيم على موضوعات الدراسة بالصف السابع

النسبة المئوية	مجموع	التربوية الجمالية	الصحية الوقائية	العملية الاقتصادية	تكامل الشخصية	المعرفة الثقافية	الاجتماعية الإنسانية	القومية الوطنية	الروحة الأخلاقية	القيم
٥٦	٥	-	-	-	-	٤	-	١	-	الظواهر الاجتماعية أثرها على الأسرة
١١	١	-	-	١	-	-	١	-	-	إثراء ميزانية الأسرة
٣٣	٣	-	-	-	-	-	-	٢	-	البيئة والسلامة
%١٠٠	٩	-	-	١	-	٤	١	٣	-	

من الجدول السابق يتضح الآتي :

1. أن الصف السابع هو أقل الصفوف بالمرحلة الأساسية تضمناً للقيم ، حيث أسفرت عملية التحليل عن وجود (9 قيم) بمقرر هذا الصف وتوزعت على وحدات الدراسة كما هو مبين بالجدول .

2. ويعزو الباحث ذلك إلى طبيعة مواضيع الدراسة في هذه الوحدات فإن قيم هذا المحور تركزت حول القيم " المعرفية الثقافية " التي مثلت بأربع قيم من بين ا لقيم التسع التي أسفرت عنها عملية تحليل هذا المقرر .. فهذه المواضيع الدراسية المتعلقة " بعض الظواهر الاجتماعية وأثرها على الأسرة وإدارة ميزانية الأسر تتميز بطبيعتها العملية التي بدورها لا تنطرق إلى الجانب الوجداني الذي تظهر فيه وتمثل به القيم بشكل واضح في أي مقرر من مقررات التربية الوطنية.

جدول رقم (7) يوضح توزيع القيم على موضوعات الدراسة بالصف الثامن

النسبة المئوية	مجموع	التربوية الجمالية	الصحية الوقائية	العملية الاقتصادية	تكامل الشخصية	المعرفة الثقافية	الاجتماعية الإنسانية	القومية الوطنية	الروحة الأخلاقية	القيم
										الوحدة
١٧	٨	-	-	٢	-	١	-	٤	١	القيم
١١	٥	-	-	١	١	-	٢	١	-	مشكلات اجتماعية
٣٠	١٤	٢	١	٦	٢	١	١	-	١	تخطيط ميزانية الدولة
١١	٥	٢	٢	-	-	-	-	-	-	الإدارة المحلية
٣١	١٤	-	-	٤	-	٣	١	٥	١	البيئة السلامة العامة
١١	٥	-	-	-	-	-	-	٤	١	الحياة السياسية
%١٠٠	٤٦	٥	٣	١٣	٣	٥	٤	١٠	٣	

من الجدول السابق يتضح الآتي : -

1- أن قيم العملية الاقتصادية جاءت في المرتبة الأولى بين القيم الثمانية حيث أسفرت عملية تحليل مقرر الصف الثامن عن تواجد هذه القيم (13 مرة) من بين (46 قيمة) أي بنسبة 28.26% وهذا يتفق مع طبيعة موضوعات الدراسة في هذا الصف التي تركزت في جانب كبير منها - الحياة الاقتصادية - مثل قيم العمل وأساليب المعيشة وسلامة البيئة بينما جاءت القيم " القومية الوطنية " في المرتبة الثانية (10 قيم) وبنسبة 21.73% .

2- أن الوحدة الدراسية الثالثة والخامسة تخطيط ميزانية الدولة والبيئة والسلامة العامة جاءت بالمرتبة الأولى بين وحدات الدراسة الخمس من حيث القيم المتضمنة بمقرر الصف الثامن حيث أسفرت عملية التحليل عن تواجدها (14 مرة) من مجموع (46 قيمة) أي بنسبة 30.43% ويتوافق ذلك مع عدد الحصص المقررة لهذه الوحدة بالصف الثامن .

جدول رقم (7) يبين توزع القيم على موضوعات الدراسة بالصف التاسع

النسبة المئوية	مجموع	الترويقية الجمالية	الصحية الوقائية	العملية الاقتصادية	تكامل الشخصية	المعرفة الثقافية	الاجتماعية الإنسانية	القومية الوطنية	الروحة الأخلاقية	القيم
										حدة
١٠	٥	-	-	١	-	-	-	٤	-	لمجتمع المدني ومؤسساته
١٩	٩	-	-	١	-	-	-	٥	٢	اليمني الهوية والدور
١٧	٨	-	-	-	-	-	-	٨	-	العيد والتكامل العربي
١٧	٨	-	١	١	-	٢	-	٤	-	سكان والتخطيط للتنمية
١٩	٩	-	-	٧	-	-	-	٢	-	حماية البيئة
١٩	٩	-	-	-	-	-	١	٨	-	بم المشاركة في الحياة المدنية
100%	٤٨	-	١	١٠	-	٢	١	٢١	٢	

من الجدول السابق يتضح ما يلي :

1- ورود القيم " القومية الوطنية " في المرتبة الأولى بين القيم الثمانية وبنسبة كبيرة جداً حيث أسفرت عملية تحليل المقرر عن تواجده هذه القيم (31 مرة) بين مجموع قيم هذا الصف وهي (48) قيمة ، أي بنسبة 64.58% وهذا يوضح مدى العلاقة بين تواجدها هذا المحور من القيم وبين طبيعة موضوعات الدراسة التي ترتبط كثيراً بتنمية الشعور القومي الوطني لدى التلاميذ ، فنلاحظ أن موضوعات الدراسة في الصف التاسع تركزت على أهمية الهوية

اليمنية ، اليمن والتكامل العربي والسكان والتخطيط للتنمية . وقيم المشاركة في الحياة الدينية - وحماية البيئة .

2- لم تسفر عملية تحليل المقرر عن تواجد أي قيمة تتعلق بالقيم " الترويجية الجمالية " وقيم " تكامل الشخصية " وذلك لبعده هذه القيم عن طبيعة موضوعات الدراسة في هذا المقرر .

التعليق العام على نتائج الدراسة :

في ضوء نتائج الدراسة الحالية واستعراض الدراسات السابقة فإنه يمكن ملاحظة

الآتي : -

1- التشابه بين نتائج هذه الدراسة ونتائج دراسة كل من " حزين " و " مبارك " من حيث وجود خلل في توزيع القيم بصفة عامة بين صف دراسي وآخر وهذا يتوقف على طبيعة موضوعات الدراسة بكل صف دراسي .

2- اتفاق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسي " حزين " و " مبارك " من حيث تركيز بعض محاور القيم في بعض الصفوف وضعف تواجدها في صفوف أخرى - أي تذبذبها من صف لآخر .

3- الاتفاق بين نتائج الدراسة الحالية ونتائج دراسة " الشاذلي بكار " حيث أسفرت الدراسة الحالية عن أن القيم القومية الوطنية احتلت الترتيب الأول من حيث تضمونها بمناهج التربية الوطنية - وأن دراسة " الشاذلي بكار " بينت أن قيم الانتماء الوطني والقومي العربي كانت في مقدمة القيم التي احتوتها مناهج الاجتماعيات بمراحل التعليم العام بالدول العربية

4- كما تبين دراسة " الشاذلي بكار " الضعف الواضح في توحيد القيم الاجتماعية الإنسانية ، وهذا أيضاً يتشابه مع نتائج الدراسة الحالية حيث أسفرت عملية التحليل عن احتلال هذه القيم الترتيب الرابع بين محاور القيم الثمانية .

توصيات الدراسة :

أولاً : نظراً لأن كلاً من القيم القومية الوطنية ، والروحية والأخلاقية ، والعملية الاقتصادية ، والاجتماعية الإنسانية قد جاءت في مقدمة القيم من حيث تضمينها بالمنهج ، أو من حيث رأي المحكمين ، فهذا مدعاة لأن يولي الاهتمام الأكبر بهذه القيم سواء عند إعداد مناهج التربية الوطنية أو عند تناولها في إطار عمليات التدريس .

ثانياً : الاهتمام بالتقويم والمتابعة الدورية لمدى اكتساب التلاميذ للقيم في نهاية كل حلقة دراسية من حلقتي الدراسة ، وذلك عن طريق تطبيق مقاييس للقيم والاتجاهات على التلاميذ من أجل معالجة السلبيات ودعم الإيجابيات .

ثالثاً : نظراً لأن عملية ترجمة المنهج إلى كتب مدرسية ما زالت في مرحلة التجربة - بحسب علم الباحث - ، فإن الباحث يوصي بتضمين الكتب المدرسية وأدلة المعلم العديد من أساليب التعلم التي تؤكد على القيم سواء في سياق عرض المادة أو من خلال النشاطات أو عمليات التقويم بأنواعها .

رابعاً : محاولة إحداث نوع من التوازن بين توزيع القيم على صفوف الدراسة بالمرحلة الأساسية خاصة فيما يخص الصف السابع ، حيث تبين من عملية تحليل المنهج وجود نقص واضح بمقرر هذا الصف مقارنة بالصفوف الأخرى .

المراجع :-

- 1- عطوه ، محمد أمين (1995م) القيم في محتوى مناهج المواد الاجتماعية بالمدرسة العربية الدولية بين الواقع والطموح مجلة التربوية .
- 2- مجلة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس ، المجلد 3 ، العدد2 ، 1993م
- 3- هندي وآخرون ، صالح دياب (1989) . تخطيط المنهج وتطويره ، عمان ، دار الفكر للنشر والتوزيع
- 4- الوكيل ، المعني ، محمد أمين (1987م) أسس بناء المناهج وتنظيمها مكتبة الانجلو - مصر
- 5- اللقاني ، أحمد حسين ، (1982) ، المناهج بين النظرية والتطبيق ، القاهرة ، عالم الكتب ، ط2
- 6- اللقاني ، أحمد حسين (1983م) المواد الاجتماعية وتنمية التفكير ، القاهرة ، عالم الكتب
- 7- جودة سعادة وآخرون (1985م) أساليب تعليم الدراسات الاجتماعية ، سلطنة عمان ، وزارة التربية والتعليم .
- 8- رحمة ، أنطون حبيب (1993م) تجارب عربية في التعليم الأساسي ودليل تخطيطه تونس المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- 9- مجلة العربية والثقافة والعلوم ، (1993م) مرجع سابق
- 10- فارعه ، حسن محمد (1989م) نموذج مقترح لتنمية القيم من خلال تدريس الجغرافيا، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس
- 11- حزين ، محمد عبد المجيد (1989م) القيم الخلقية والاجتماعية في الصفوف الأربعة الأولى من التعليم الأساسي الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس .
- 12- الشاذلي بكار ، خليفة شاطر (1989م) الجوانب الوطنية والقومية والإنسانية في مراحل التعليم العام في الوطن العربي ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس.
- 13- مبارك ، فتحي يوسف (1992م) القيم الاجتماعية اللازمة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ، مجلة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس .

ملحق رقم (1)

(قائمة القيم)

الترتيب	القيمة وفروعها	مهمة	إلى حد ما	غير مهمة
	<u>أولاً-القيم الروحية الأخلاقية</u>			
1	إيمان الإنسان بالله عقيدة وممارسة			
2	الالتزام بالصدق والأمانة والوفاء			
3	احترام المقدسات والعقائد الإسلامية			
4	احترام القانون والنظام			
5	احترام تقدير الآداب العامة			
6	ضرورة التسامح والعتو والمساعدة			
7	ضرورة التواضع والتأدب والطاعة			
8	تقدير المناسبات الدينية والاجتماعية والمشاركة الإيجابية فيها			
	<u>ثانياً-القيم القومية الوطنية</u>			
1	حب الوطن والدفاع عنه والتضحية من أجله واجب وطني			
2	الاعتزاز بالانتماء إلى الأمة العربية والإسلامية ضرورة حتمية			
3	ضرورة احترام التراث العربي الإسلامي والاعتزازه			
4	تحقيق التفاضل بالمستقبل القومي والوحدة العربية			
5	تقدير دور المؤسسات المختلفة في المجتمع			
6	تقدير دور الرموز الوطنية في الماضي والحاضر			
	<u>ثالثاً- القيم الاجتماعية الإنسانية</u>			
1	تقدير حرية الإنسان وكرامته			

الترتيب	القيمة وفروعها	مهمة	إلى حتما	غير مهمة
2	احترام وتقدير الالهل والجران			
3	التعاون وتنمية الروح الجماعية ضرورة انسانية			
4	ضرورة الإيمان بالعدالة والمساواة			
5	محاربة الظلم (الاستغلال والاستعباد)			
6	رفض التمييز العنصري والتعصب			
7	تقديم المصلحة العامة على المصلحة الشخصية			
8	الإسهام الايجابي بتكوين الأسرة الصالحة والمنتجة			
9	الدعوة إلى السلام والأمن العالمي			
10	تقديرا لصداقة والمودة			
11	التحلي بالروح الرياضية			
12	التحلي بالكرم والعطاء			
	<u>رابعا- القيم المعرفية الثقافية</u>			
1	تقدير أهمية العلم والعلماء والاعتزاز به			
2	تقدير أهمية اللغة العربية كمكون من مكونات الشخصية العربية الإسلامية			
3	أهمية الإبداع والابتكار			
4	أهمية الثقافة ومكوناتها			
5	محاربة الشائعات والخرافات			
6	احترام وتقدير لشعوب والثقافات الأخرى			
	<u>خامسا- قيم تكامل الشخصية</u>			
1	تنمية حب الطموح والنجاح والانجاز			
2	حسن التكيف مع الآخرين واحترامهم			
3	الثقة بالنفس واحترام الذات			
4	الارادة والتصميم والشجاعة			
5	الاعتماد على الديمقراطية وتقبل وجهات النظر الاخرى			
6	الأمل والتفاؤل بالمستقبل			

الترتيب	القيمة وفروعها	مهمة	إلى حدما	غير مهمة
7	الحرص والانتباه إلى الإخطار والمآزق والمهالك			
8	حسن المظهر الخارجي			
	<u>سادسا- القيم العملية الاقتصادية</u>			
1	الالتزام بالجد والمثابرة			
2	احترام الملكية الخاصة			
3	صيانة واحترام الملكية العامة			
4	حب العمل واحترامه وإتقانه			
5	تقدير قيمة الوقت في حياة الإنسان			
6	ترشيد الانفاق وتوجيهه			
7	تقدير العمال واحترامهم			
8	تقدير العمل اليدوي			
9	تقدير موارد الوطن			
10	حسن استهلاك الموارد الطبيعية			
	<u>سابعا- القيم الصحية الوقائية</u>			
1	الحفاظة على نظافة البيئة			
2	الالتزام بالقواعد والتعليمات الصحية في البيئة			
3	الاهتمام بالنظافة الشخصية			
4	الحفاظ على سلامة الجسم			
5	إدراك أهمية الوقاية والعلاج			
6	إدراك أهمية الطعام المناسب والجيد			
	<u>ثامنا- القيم الترويحية الجمالية</u>			
1	تقدير الجمال (الطبيعي والفني)			
2	إدراك أهمية ممارسة الهوايات (الأدبية- الفنية- الرياضية)			
3	حب الطبيعة والحفاظة عليها			
4	تقدير دور المرح واللعب المثمر في حياة الإنسان			